معرض اربيل الدولي للكتاب.. أصبح في فترة وجيزة واحداً من أفضل المعارض الدولية

أجمع ممثلون عن دور نشر عربية مشاركة في معرض اربيل الدولي الرابع للكتاب، على أن المعرض بات واحداً من أهم المعارض الدولية في الوقت الراهن، بالرغم من عمره القصير قياسا بالمعارض الأخرى، وأكد عدد منهم أن نجاح الدورة السابقة دفع بالكثير من دور ومؤسسات النشر الى الاشتراك في معرض هذا العام، وآخرون اشتركوا بشكل مباشر، بعد أن كان حضورهم مقتصراً في السابق على وكلاء ينوبون عنهم:

علي حسون
دار الفارابي

علي بحسون، مدير المعارض بدار الفارابي قال: هذه هي المرة الثانية التي نشترك فيها وبشكل مباشر في هذا المعرض، وأكد أن معرض اربيل هذا العام، هو أهم معرض للكتاب في الوطن العربي، نظرا للتطور الكبير الذي طرأ عليه، من حيث الترتيب والتنظيم والإعلان، إضافة إلى أن الحضور العربي الموجود في المعرض مقبول، بالنسبة الى معرض عمره سنوات قليلة فقط، وبالرغم من هذا فهو حاضر وفاعل ومستقبله يبشر بالخير، وقد انضم هذا العام ثلاثون أو أربعون ناشرا جديداً، وسيلتحق آخرون في العام المقبل حسب توقعاته، وأشار إلى أن نسبة الحضور الجماهيري شكل مفاجأةً له، لأنها عالية جداً، كما أن نوعية القارئ جيدة أيضاً ، وقال «هذا هو الأهم بالنسبة الينا، وهو السبب الرئيسي الذي نرى المعرض مهماً لأجله»، وتوجه بحسون بالشكر لمؤسسة المدى على حسن تنظيمها للمعرض، وقال: ان هكذا معارض تحتاج الى متخصصين ماهرين، وإداريين على مستوى عال من التفكير، وهذا ما نجده في هذه المؤسسة، وعن العناوين التي شاركت بها دار الفارابي، قال بحسون: «شاركنا بـ٤٠٠ عنوان، بينها ١٥٠ عنوانا جديداً لم تكن قد عرضت في مشاركتنا السابقة، وبين، بأن إصدارات الفارابي تركز بشكل أساسي على الفكر والفلسفة، وكذلك على المجال الأدبي.

عاصم جلبي
دار النشر للجامعات

دار النشر للجامعات وهي دار نشر مصرية صاحبها، عاصم جلبي، أمين عام اتحاد الناشرين المصريين، والمسؤول الإعلامي باتحاد الناشرين العرب، تختص هذه الدار بنشر الكتب العلمية، ولها فرع آخر يختص بالكتاب الإسلامي، ممثلها سيد عمر قال: » تشارك الدار بـ٦٠٠ عنوان، وقسمنا جناحنا في المعرض حسب التخصصات، ولذا يعتبر جناحنا كمعرض بحد ذاته، وأكد على ان الهدف من مشاركة داره في معرض اربيل الدولي للكتاب للدورة الثالثة على التوالي:»لتعويض الفترة الزمنية التي لم يدخل فيها كتابنا الى السوق أو المكتبة العراقية، ولأننا نحس بأننا شعب واحد، وهمنا ان نجد هناك تنمية في الجامعات العراقية، وفي شتى المجالات الاخرى ايضا، والامر رسالة قبل ان يكون بيعاً وشراء، وهذا الكلام ليس على سبيل الدعاية». ويرى سيد عمر بأن الإقبال على المعرض مقبول، مع ملاحظة ان المعرض مازال في أيامه الاولى فقط، وهو يتوقع ان يتزايد عدد الحضور الجماهيري خصوصا طلاب الجامعات والمدارس والمثقفين، وأن أنباء سعة المعرض وضخامته إضافة الى حسن التنظيم فيه، سيدفعهم الى المجيء، وأكد أن معرض اربيل هو واحد من أفضل المعارض الدولية، لأن القوة الشرائية فيها عالية جدا، بدليل تطور المعرض دورة بعد أخرى، وقال: عندما أتيت للمشاركة قبل ثلاث سنوات، كان المعرض اقل مما هو عليه الان بما يقرب من ٢٥٪، وهذا يعني أنه يتطور بشكل سريع جدا، وعن العناوين التي تشترك بها دار النشر للجامعات، وأوضح: هناك الكتب المتخصصة باللغة، وهي التي تشهد عادة إقبالا واسعاً، ولا يقتصر ذلك على الكتب الصغيرة بل هناك مجلدات أيضا، مثل النحو العربي الذي يتألف من خمسة مجلدات.

وواصل: نهتم أيضا بالكتب التربوية الخاصة بالمراحل الدراسية، وتلك التي تسهم في تنمية المعلم او الطالب وتشرح كيفية التعامل معهما، ولدينا كتب تربوية متخصصة، في المجال الجديد (التربية الخاصة) كصعوبات التعلم، أو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وهذا يعتبر الأساس في العمل الجامعي، ونهتم أيضاً بالكتب الإدارية كذلك والإعلامية والسياسية، وبين: من أشهر الكتب التي لدينا، كما نهتم أيضاً بالقارئ العادي غير المتخصص أيضاً، كالكتب التي تتحدث عن الثقافة الإسلامية، عن الصلاة والفتاوى وغيرها من الأمور، وبهذا فان إصدارات الدار تنقسم الى قسمين: الأولى المتخصصة(كتب جامعية علمية) تخاطب طلبة الدراسات العليا سواء الماجستير او الدكتوراه، والأخرى تتعلق بالمسائل العادية وهي موجهة للقارئ العادي.

إيهاب محمد
مركز دراسات الوحدة العربية

أما إيهاب محمد الممثل عن (مركز دراسات الوحدة العربية) من لبنان، فقال:هذه هي مشاركتنا المباشرة الأولى في المعرض، حيث اقتصرت مشاركتنا السابقة على وكلاء، غير أن إدارة المركز أصرت هذا العام أن يكون المركز حاضراً، بسبب أهمية المعرض الذي يشهد تقدما وتطوراً ملحوظاً، وذكر بان معروضات المركز تقترب من ٦٠٠ عنوان، بينها إصدارات المركز من المجلات، كالمستقبل العربي، ومجلة العلوم السياسية، وكتب المنظمة العربية للترجمة، وكتب المنظمة العربية لمكافحة الفساد.

خالد العاني
الدار العربية للموسوعات

خالد العاني، صاحب الدار العربية للموسوعات، قال» معرض اربيل الدولي هو من الأنشطة الثقافية العالمية، وإقامته في كردستان تحديداً مبادرة رائعة، والمعارض كما هو معروف، تعزز التواصل بين الناشرين والمؤلفين والمؤرخين والقراء، وهو دليل رقي وتحضر المجمع»، وبين العاني بان داره تهتم والى حد بعيد بالكتاب العراقي، حيث انها أصدرت أكثر من الف عنوان لمؤلفين عراقيين، وفي مختلف المواضيع التاريخية والسياسية والاقتصادية والإعلامية وتراجم الشخصيات، والموسوعات المتخصصة وكتب الرحلات، ومؤخراً أصدرت(الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ)، والذي يقع في خمسة مجلدات، ويبلغ عدد صفحاته ما يقرب من ألفي صفحة.

هشام شعيب
دار النهضة لبنان

هشام شعيب الممثل عن دار(النهضة) من لبنان التي تشارك في الدورة الثانية لمعرض اربيل الدولي للكتاب ، قال بان الدار اشتركت بـ٦٨٠ عنواناً، وهي كتب أكاديمية جامعية، والكثير منها هي نفس الكتب المقررة في جامعات لبنان وتدرس فيها، وقال ان سبب المشاركة المباشرة هو ان اربيل وبالرغم من اختلاف اللغة بينها وبين بيروت، غير انها لا تختلف عن أي مدينة عربية أخرى، وهناك الكثير من الروابط التي تجمعنا بأهلها، لذا أحببنا المشاركة، إضافة إلى رغبتنا في إيصال الكتب الأكاديمية الى جميع البلاد العربية.

مازن يموت
منشورات حلب القانونية

مازن يموت، من (منشورات حلب القانونية) البيروتية، قال بانها مشاركتنا الثانية في معرض اربيل، وبلغت العناوين التي يعرضونها ٤٥٠ عنواناً قانونياً متخصصاً، وبين أن الهدف من مشاركته ليس تحقيق الربح المالي فقط، وإنما هي فرصة لمتابعة ما وصل إليه المؤلفون في المنطقة، وقال بأنه عاد الى اربيل في هذا العام ومعه إصدارات جديدة، وهي عبارة عن رسائل ماجستير، وأطروحات دكتوراه، قامت الدار بطباعتها لطلاب دراسات عليا في جامعات إقليم كردستان.

كرنفال العرس الثقافي يتجدد في أربيل

اقبال متزايد وحشد جماهيري كبير في معرض الكتاب الدولي

اربيل/ سالي جودت

تشهد مدينة اربيل كرنفالات واحتفالات واحداث نضالية منذ شهر آذار السابق وقد شهدت ابتداء من الثاني من نيسان ولغاية الحادي عشر من هذا الشهر كرنفالاً ثقافياً كبيراً تميز عن الكرنفالات الثقافية السابقة وما زال يتجدد يوما تلو الآخر

فمعرض الكتاب الدولي على ارض اربيل كان عرسا توج بحشد جماهيري متعطش للقراءة رغم دخول عالم الانترنيت والثقافة الالكترونية. فكما قيل سابقا (مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ) ما زالت هذه المقولة تنطبق على الجماهير العراقية التي كانت تندفع افواج متتالية منذ الساعات الاولى من الافتتاح والى هذا اليوم بفارغ الصبر لتقتني ما كان متنوعاً من العروض. وقد زاد اندفاع هذا الحشد ازدياد عدد دور النشر التي بلغت ٢٠٠ دار والتي لم تتسع لها اجنحة المعرض، وكذلك الندوات والفعاليات التي تضمنت هذا المهرجان الثقافي.

فعند زيارتنا لاجنحة المعرض ولقائنا مع بعض مندوبي دور النشر التي كانت آراؤهم تؤكد النجاح والتقدم لما يتسم به هذا البلد من امكانيات واسعة قادرة على تحدي المستحيل بالفكر والوعي . وما شمله المعرض من تنظيم جيد ومعاملة جيدة.

فقد قال محمد معروف مندوب دار الفكر (لبنان): تعتبر هذه المشاركة الثانية بالنسبة لنا وقد تفاجأت كثيرا هذه المرة بتزايد دور النشر والمعروضات اضافة الى اشتراك اجنحة لاعمال فلكلورية يدوية ولوحات وغير ذلك وايضا التواصل الجماهيري لاقتناء الكتب المتنوعة والذي اراه اليوم متزايداً اكثر من السنة السابقة ، يعود ذلك الى الدعم والتنظيم الممتاز من قبل مؤسسة المدى اضافة الى دعم حكومة الاقليم للقيام بمثل هذه المهرجانات الثقافية والنهوض بالمستوى الثقافي . لذا انا متفائل جدا بنجاح هذا المعرض واتمنى المشاركة في معارض لاحقة.

السيد بهاء الدين مندوب دار الحكمة (لندن)

قال: تعتبر هذه المشاركة الاولى بالنسبة لنا وما دفعنا لذلك النجاحات التي حققها المعرض في السنوات السابقة. وما تشهده مدينة اربيل من تطور ملموس في جميع المجالات زاد من اصرارنا في المشاركة. فالتنظيم جيد والخدمات جيدة وما لفت انتباهنا المعاملة الطيبة لسكان المدينة.

الكتب التي يتم عرضها سياسية وتاريخية متنوعة وبخصم ٢٥٪ واحيانا ٤٠٪ . كذلك الاقبال الجماهيري خاصة ونحن في بداية الايام الاولى من الافتتاح وهذا يجعلنا نتأمل بالنجاح والاستمرار في المشاركة في هذه المعارض التي كان لمؤسسة المدى وما بذلته من جهود عامل اخر للتأكيد على نجاح المعرض. فالمدى سباقة في كل شيء خاصة ما يخص الوعي الثقافي.

نشكر حكومة كردستان ومؤسسة المدى لمساهمتهم في دعم هذا المهرجان الثقافي. ونتمنى لهم النجاح الدائم.

السيد نبيل عميش مندوب شركة جمعية الكتاب المقدس (العراق) قال: هذه المشاركة الرابعة لنا وفي كل مشاركة نلاحظ نجاحاً اكبر فدور النشر متزايدة نسبة الى السنوات السابقة والتنظيم افضل والاقبال الجماهيري ممتاز جداً وهذا ما يبشر بالخير. في هذه المشاركة عرضنا مطبوعات جديدة ونادرة تختلف عن السنوات السابقة اما اسعارنا فنسبتها منخفضة جداً وهذا ما يؤكده الاندفاع الجماهيري لاقتناء كتبنا. نتفاءل بالنجاح والتواصل مع المدى ومشاركتها في مثل هذه الكرنفالات. والشكر لحكومة الاقليم لاتاحتها الفرصة في إقامة هذه المعارض.

مندوب دار النادرية الاردن وصاحب دار البداية السيد رائد محمد (الاردن) قال: تعتبر هذه المشاركة الاولى لنا فما نراه بداية جيدة من حيث التنظيم و زيادة في عدد المشاركين اضافة الى الاقبال الجماهيري المتزايد والقوة الشرائية التي لم نكن نتوقعها هذا ما جعلني اتفاءل بنجاح المعرض. الكتب التي تم عرضها اكاديمية وعلمية وطبية وبلغات مختلفة اضافة الى كتب في اللغة العربية واصولها وعلم العروض والنحو وما يلفت انتباهي اقتناء الكتب التي تخص اللغة العربية من قبل مواطنين اكراد وهذا يؤكد لي على نوع العلاقة الحميمة بين العرب والاكراد. مبتعدين عن اي نزعات قومية وكذلك الندوات التي تخللت هذا المهرجان والتي اوضح فيها السيد وزير الثقافة ضرورة المحبة والوئام بين القوميات ما هي الا نوع من التقدم الحضاري والتطور الذي يشهده الاقليم نتمنى النجاح لهذا المعرض والشكر لحكومة الاقليم ولمؤسسة المدى على هذا الانجاز الرائع.

مندوب شركة دار العلوم للنشر والتوزيع (القاهرة) هاني عبدالله يقول : تعتبر هذه المشاركة الاولى لنا وما زاد من اندفاعي للمشاركة في هذا المعرض ان مؤسسة المدى معروفة بمعارضها المتميزة ونجاحاتها على الصعيد الثقافي وما لاحظته في هذا المعرض تنظيم جيد ومعاملة جيدة وخدمات وكذلك اندفاع الجماهير واقتنائها لانواع الكتب المختلفة زاد من اندفاعي اكثر للمشاركة في معارض لاحقة. الكتب المعروضة متنوعة ثقافياً من علم نفس وتربية وادارة واقتصاد والخصم فيها يصل الى ٤٠٪ . وهناك مطبوعات جديدة يتم عرضها في هذا المعرض لاول مرة .نشكر حكومة اقليم كردستان ووزارة الثقافة في اقليم كردستان ومؤسسة المدى على هذا العمل الثقافي ونتمنى التقدم والتطور للجميع.

مندوب شركة مكة المكرمة للبرامجيات (مصر) خالد عبدالحميد يقول: هذه المشاركة الثالثة لنا وفي كل مرة نلاحظ تقدماً كبيراً ونجاحاً اكبر ولكن ما افتقر اليه قلة الرفوف والمناضد لعرض الكتب . اما ناحية المعاملة استطيع ان اقول جيدة والناس وخاصة الاكراد كرماء ومتعاونون جداً ولديهم حسن معاملة . ما تم عرضه في هذه المشاركة انواع مختلفة من المناهج التدريسية لاعمار الرابعة فما فوق والمناهج المعروضة تكنلوجيا ودين ولغة عربية اضافة الى المكتبات الالكترونية وتضم الاحاديث النبوية والفقه والمعاجم وغيرها وكذلك لوحات اسلامية وفرعونية على ورق البردي . اما الخصم فيصل الى ٥٠٪ احيانا مقارنة باسعار مصر . نتمنى ان تبقى المدى سباقة في هذا المجال والنجاح المتواصل لجميع المشاركين.

د. عبد الرحيم ناردين صاحب دار المحبة (سوريا) يقول: هذه المشاركة الثانية وما لاحظته منذ الساعات الاولى من الافتتاح الاقبال المتزايد من الجماهير . فالكتب المعروضة في هذه المشاركة اكثر تنوعاً وفيها مطبوعات جديدة لكتب فلسفية ودينية فقد تم عرض ٥٠ عنوانا جديداً وبتخفيضات ٤٠٪ . الحمد الله انا جدا متفائل بنجاح المعرض ، فالعراق بلد المعرفة والحضارات لا يتخلى عن ثقافته وسعيه لاكتساب المعرفة . نشكر حكومة الاقليم ومؤسسة المدى تعاونها لاقامة هذا المعرض .

مدير دار سموره التابعة لوزارة الثقافة في اقليم كردستان السيد سيروان احمد محمد يقول: هذه المشاركة الثانية لنا فقد عرضنا الكتب الخاصة بالاطفال فقط وباللغة الكردية والقصص التربوية المترجمة وكذلك الخاصة بدارنا. من ناحية الاقبال اجده ممتاز جداً ولكن اقتناء كتب الاطفال اقل نسبة من الكتب الاخرى .لذا نتمنى ان تكون الثقافة للكبير والصغير ايضا ونحث على رفع مستوى المطالعة عند الاطفال من خلال تشجيع الابوين او المدرسة فهم على جيل المستقبل . نتمنى النجاح لهذا المعرض والتواصل الدائم.

مندوبة مركز كركوك للمرأة المهنية الست سرود محمد فالح تقول: هذه اول مشاركة لنا في هذا المعرض الذي نهدف من خلاله ابراز دور المرأة المهنية القادرة على تحدي الظروف الصعبة والابداع في هذه الحرف المعروضة . فقد عرضنا مجموعة من الصناعات اليدوية لنساء عانين ما عانين من ظلم واضطهاد وابدعن في هذا المجال فالشلالات المعروضة والقبعات والكوشات والحلي وغيرها من انجازات المرأة الكردستانية. وما لاحظناه اقبال جماهيري واسع على اقتناء هذه المنتوجات وما زال الطلب قائماً لذا اتفاءل بنجاح هذه المشاركة التي كان احد اسبابها العون وافساح المجال لهذا العمل الفلكلوري من قبل السيد وزير الثقافة فلك الدين كاكه يي. نشكر حكومة اقليم كردستان ووزارة الثقافة ومؤسسة المدى على هذا الانجاز الرائع ونتمنى التواصل الدائم في هذا المجال.

مندوب شركة جوار جرا للانتاج الفني صباح حسن يقول: تعتبر هذه المشاركة الرابعة لنا وفي كل مشاركة نحقق النجاح وهذه المشاركة كانت متميزة من حيث المعروضات ففي السنوات السابقة عرضنا كتباً متنوعة اما في هذه السنة فقد اختص جناحنا بعرض لوحات زيتية وانتاجات فنية والبومات شاملة لمطربين كرد من الجيل القديم ومطربين جدد اضافة الى لوحات اسلامية مخطوطة باليد لفنانين معروفين مثل محمد فرشخاني وروزا مطلبي وزين زمين وغيرهم فما عرض لوحات فنية رسمت بأنامل هؤلاء اقبالاً متزايداً والاسعار التي وضعت بتخفيض يصل الى ٣٥٪ . فمعروضاتنا ذات صلة ثقافية لا تختلف عن الكتب. نرى اقبالاً متزايداً واقتناء كبيراً لهذه المعروضات نتفاءل بالنجاح ونشكر كل من ساهم في اعداد وتنظيم هذا الكرنفال الثقافي الفني.

المؤسسة الجامعية مجد لبنان / مدير عام مكتبة زين الحقوقية السيد وسيم زين يقول : هذه المشاركة الثانية لنا وما لفت انتباهنا الاقبال الجماهيري المتزايد وزيادة دور النشر اكثر مما كان في السنوات السابقة اضافة الى الندوات والفعاليات التي ضمها المعرض والتي تعتبر ذات اهمية للارتقاء بالمستوى الثقافي للجماهير . الكتب التي عرضت في هذه المشاركة متنوعة اكاديمية وادبية وتكنولوجية وطبية وايضا هندسية وبكل اللغات العربية والكردية والانجليزية والفرنسية والفارسية وغير ذلك وايضا تم عرض ٥٥ اصداراً جديداً متنوعاً وباسعار مناسبة للقارئ. اتفاءل جدا بنجاح هذا المعرض ونتمنى المشاركة في معارض لاحقة.

مندوب شركة نوبلس العراق السيد ميران عبد الواحد يقول: هذه المشاركة الرابعة لنا وفي كل مرة نلاحظ نجاحاً اكبر واقبالاً جماهيرياً متزايداً اضافة الى التنظيم الجيد والخدمات المتوفرة والمعاملة الجيدة . فالمدى مؤسسة لها شأنها المتميز في هذا المجال وهي السباقة في انجاز المهرجانات الثقافية التي تعمل على النهوض بالمستوى الثقافي لهذا البلد الذي رغم ما اصابه من معوقات ما زال يتحدى جميع الصعوبات بسلاح الفكر والثقافة. معروضاتنا لهذه المشاركة جديدة ومتنوعة وذات تميز ايضا ونلاحظ الاقبال المتزايد لاقتنائها لذا نتفاءل بالنجاح لهذا المعرض ونتمنى ان نتواصل مع المدى في معارض لاحقة.